المصوّر

العدد ٨
الجمعة ١٢ ديسمبر ١٩٢٤

ثمن العدد ١٠ مليمات

صاحباه
اميل وشكري زيدان

الاشتراك بمصر ٥٠ قرشاً

مجلة اسبوعية تصدرها ادارة « الهلال »

سفيرنا وسفيرهم



شغلت الاذهان منذ استقالت الوزارة السعدية بامر المفاوضات الدائرة بين الحكومتين المصرية والانكليزية . ويعلم القراء أن الحكومة الانكليزية أوفدت الى مصر المستر نيفيل هندرسن بمهمة لا تزال محاطة ببعض الغموض . وقد نشرنا فوق هذا الكلام صورته حين كان خارجاً من رياسة مجلس الوزراء بعد مداولته مع صاحب الدولة أحمد زيور باشا . والصورة الاخرى هي لسفيرنا الجليل في لندن عزيز عزت باشا الذي ابلى بلاءً حسناً في الدفاع عن القضية المصرية في البلاد الانكليزية بخطبه ومحادثاته ومساعيه وهو قادم قريباً الى مصر

مختارات * نبذ * شذرات

قيمة الشهود

ما هي قيمة بيّنة الشاهد في المحكمة وهل يمكن التعويل عليها ؟

قلما تحدث حادثة ويتفق الشهود في اقوالهم على ما رأوا اوسمعوا . ومع ذلك فجميع التحقيقات قائمة على شهادة الشهود . بل في نظام بعض المحاكم ما يمنع القاضي من سؤال المتهم والتعويل على أقواله ولو كان يتهم نفسه لانه يجب ان يقيم الحجة عليه من الشهود لا من نفسه

ومع ذلك فشهادة الشهود يمكن تجريحها في كل وقت كما أثبت ذلك الاستاذ كلاياريدو في جنيف فقد وضع ٨ أسئلة مختلفة لاربعة وخمسين طالباً يترددون على الجامعة . والاسئلة كلها خاصة بأشياء يرونها كل يوم . فمنها مثلا سؤال هذا نصه :

هل أمام صندوق البواب نافذة ؟

فأجاب ٤٥ بأنه ليس امامه نافذة ولم يتذكر وجود هذه النافذة سوى ٩ فقط مع انهم جميعاً يمرون كل يوم امام النافذة

وحدث مرة أنه كان باحدى القاعات حفلة كرنفالية يلبس فيها النساء والرجال ملابس المسخرة . فادخل الاستاذ على حين فجأة رجلا وطلب اليه ان يفوه ببعض الكلمات كأنه يخطب . وكان الاستاذ قد رتب هذه الكلمات واحتفظ بصورتها . فلما فعل الرجل ذلك تجمهر حوله المحتفلون وأخرجوه عنوة كأنه قد جاء لاقلاق راحتهم وافساد حفلتهم

وبعد ذلك طلب الاستاذ من ٢٢ من الحاضرين ان يجيبوا عما سمعوه وما رأوه من هيئته وهيئة ثيابه . فكانت النتيجة ان ١٨ منهم أخطأوا في كل شيء قالوه واربعة فقط قاربوا الحقيقة

فاذا كان هذا يحدث في مسائل لا غرض للشاهد فيها فكيف يكون حال الشاهد اذا كان له غرض سابق ومصلحة شخصية كما هو الحال في أغلب ما يقوله شهود المحاكم ؟

وصايا صحية

ملابس الصحة

البس أخف ما يمكنك من الملابس من حيث الثقل . فالملابس الثقيلة ترهقك دون ان تدفئك واذا أردت اتقاء البرودة فالبس معطفك وأنت جالس . أما اذا سرت في الشارع فلا تلبسه فان نشاط جسمك في المشي يدفع عنك أذى البرد

وتجنب الطربوش المحبوك على الرأس الضيق فانه يمنع ورود الدم الى عروق الرأس فيحدث الصلع

وتجنب الحذاء الضيق حتى لا تصاب بالمسامير وكم من عمليات جراحية عملت بسبب الحذاء الضيق . ودعك من جميع الادوية الكاذبة للمسامير فليس لها علاج سوى الحذاء الواسع

واذا كانت امعاؤك سهلة التلين في الشتاء فالبس حزاماً من الصوف الخفيف النسيج

واحذر أن يكون لباسك في البيت هو لباسك خارجه . ولو قدرت ان تغير جميع ملابسك كل يوم في الصيف فافعل

وقد فشت بين الانجليزيات عادة حسنة هذه الايام وهي تجنب المشدات التي توضع حول الخصور وتجنب الاحذية ذوات الكعب العالي . وكلاهما كان يضر بالصحة

وخلاصة ما يقال في اللباس أن يكون رحباً خفيفاً في الوزن تسمح مسامه بمرور الهواء

كلمات حكيمة

* عندما يقول لك أحد الناس انه لا يهتم بالمال اطلب منه ان يقرضك مبلغاً وأنت تعرف مبلغ اهتمامه

* من لا يغفر لغيره خطأه يهدم الجسر الذي يعبر عليه

المرأة والصحافة

من الظواهر الغريبة الحديثة ان الصحف الانجليزية قد امتلأت بالكاتبات حتى يقال انهن الآن يبلغن عشرة أضعاف عددهن منذ سنوات قليلة . وذكر بعضهم مثالا على هذا الفتح النسائي انه تناول جزافاً أربع مجلات خاصة بالقصص فوجد فيها ٥٠ قصة منها ٢٤ كتبها نساء

وهناك جملة أسباب لنجاح المرأة في ميدان الصحافة . وأول ذلك ان الصحف أخذت تهتم بشئون المنزل والشئون النسائية ولا يمكن الرجل ان يفهم هذه الشئون مقدار فهم المرأة لها

ثم ان هناك من العوامل ما يجعل المرأة تنجح في تأليف القصة الصغيرة . فهي مجبولة على القيل والقال . تسمع الحادثة الصغيرة فتبني عليها قصة مقبولة لانها تعرف بطبيعتها كيف تحشي على الرواية الاصلية وكيف تنقص وتزيد

ثم للمرأة صبر على تأليف التفصيلات الصغيرة يشبه صبرها على التطريز والخياطة . وهذه ميزة يعتد بها في تخطيط الاخلاق في القصة الصغيرة وتوبلة الحوادث بحيث يسيغها الذوق

ومما تمتاز به المرأة على الرجل عطفها وحنانها والناس يحبون في القصة لهجة الحنان والعطف وكلاهما طبيعي في المرأة لا تحتاج الى تعلمه . فاذا ألفت قصة صبغتها بصبغة الحنان التي تجذب القراء

وقد يمتاز عليها الرجل بقوة الاختبار وسعة الخيال ولكن هاتين الصفتين نادرتا الوجود في الادب وهما ألصق بالعبقريين منهما بمتوسطي القصصيين . فان أكثر الادب الراهن وبخاصة أدب الصحف تقليدي والمرأة قد أوشكت أن تتغلب فيه على الرجال

شكراً

للقراء الذين يمدوننا بملاحظاتهم وآرائهم واقتراحاتهم . ومع ان وقتنا لا يسمح بالرد على كل منهم على حدة فاننا نؤكد لهم اننا نحلها محل العناية وننفذ بالتدريج كل ما يمكن تنفيذه منها

ماذا تعرف عن القطط ؟

كلنا يعرف أشياء كثيرة عن القطط فنحن المصريين نعرف ان القط كان يعبد عند قدمائنا وان جثث القطط المحنطة تملأ قبور أسلافنا . وقد ذكر المؤرخ هيرودوتس ان الفرس لما اغاروا على مصر تمكنوا من قهر الجيش المصري بان وضعوا أمام جيوشهم قططاً فامتنع المصريون من ضرب الفرس بسهامهم حتى لا يصيبوا القطط

ولكن هناك أشياء أخرى عديدة لا نعرفها عن القطط . وقد وضع أحد الانجليز كتاباً عن القط ذكر فيه جملة ما يعرف عنه . واليك بعض ما قال :

ان القط يمسح فمه ووجهه بعد الطعام لأنه كان يعيش في الزمن القديم البعيد كسائر الحيوانات المتوحشة يصيد الحيوانات الضعيفة ويفترسها . فكان اذا انتهى من اكلها مسح وجهه وفمه من دمائها حتى لا تنم عليه رائحة الدم فتحول بينه وبين الصيد اذ يشمها الحيوان فيتوقاه ولو لم يره

والقط هو الحيوان الوحيد (باستثناء الطيور) الذي يشارك الانسان في معرفة فن الغناء . فهو يموء لذة وبلا قصد آخر مثلما نغني نحن . والغريب ان أعضاءه الصوتية تشبه أعضاء الانسان

والقط يختلف عن الكلب في الشرق . فالكلب حيوان نجس محتقر يزجر عند الشرقيين ولا يربيه سوى رعاة الغنم والفقراء والاعراب . أما القط فهو من الحيوانات الارستقراطية التي يربيها الاغنياء . وحدث ان أحد أغنياء العرب تزوج امرأة اعرابية فاشتاقت الى خيامها وحنت الى مضارب آبائها فقالت :

وكلب ينبح الاضياف دوني
احب اليّ من قط أليف

وكان العالم اسحق نيوتن يحب القطط ويتألفها . وكان قد صنع في أسفل باب غرفته بابين واحداً كبيراً وآخر صغيراً . وذلك لانه كان عنده قطة وأولادها . ولم يتفطن الى ان الباب الكبير الذي يسع الام يسع أيضاً أولادها فصنع لكل منها باباً

ويحكى ان قطة كانت تعيش في احدى السفن فحدث انها ولدت جملة أولاد . وحدث ان السفينة وقفت في احد المواني فنزلت القطة الى البر . ثم أقلعت السفينة قبل أن تدركها القطة

فاخذت القطة تبحث عن السفينة في جميع الارصفة . وكانت كلما جاءت سفينة صعدت اليها وفتشت عن قطيطاتها . واستمرت على ذلك شهرين حتى جاءت السفينة التي نزلت منها . فقذفت نفسها الى البحر قبل وصولها وصعدت عليها وذهبت تواً الى الغرفة التي بها أولادها

وقد ذكر المؤلف انه حوالي سنة ١٢٦٠ وقف سلطان مصر وقفاً خاصاً بالقطط . وكان لهذا الوقف بناء خاص قد تهدم الآن ولكن الخبز لا يزال يعطى للقطاط الآن من هذا الوقف

والهنود يعتقدون بانتقال الارواح من الانسان الى الحيوان . وقد حدث من مدة قريبة ان حاكم بومباي مات وأشيع عند وفاته ان روحه انتقلت الى جسم قط كان يعيش في قصره . فبقي هذا القط لا يخرج من القصر أو يمر أمام الحرس حتى يحييه هؤلاء بالسلام الرسمي

والقط مشهور بانه يقعي اقعاء الاسد ويجلس جلسته . وعلى هذه الهيأة وضع أحد أدباء العرب بيتيه المشهورين عن حكام الاندلس عندما تفرقت الامة طوائف صغيرة على كل منها ملك . قال :

مما يزهدني في أرض اندلس
القاب معتمد فيها ومعتضد
أسماء مملكة في غير موضعها
كالقط يحكي انتفاخاً جلسة الاسد

وفي بعض قرى صعيد مصر يعتقد بعض الناس ان لحم القط يفيد في جملة أمراض ولذلك كثيراً ما يذبح ويطبخ

كيف نشأت الجواهر

أول ما وجد الانسان من الجواهر هو الياقوت الاحمر . ولم يكن بعد قد ارتقى الى درجة التزين بالجواهر . وانما كان يحمل الياقوت باعتباره عوذة يتعوذ بها من الارواح الشريرة أو يستشفي بها من المرض . ولا يزال فص الياقوت يستعمل للآن في شفاء العين اذا تهيجت وأصيبت مقلتها باحمرار . وهذا الاستعمال يرى في مصر وسائر بلاد الشرق

ثم عرف بعد ذلك الفيروز . والربة المصرية التي تدعى هاتور والتي لا يزال احد الشهور القبطية يسمى باسمها كانت قديماً تسمى هاتور الفيروز

واقدم ما عرف من أدوات الزينة هو العقد . ثم عرفت بعده المسكة (الغويشة) والاساور والاقراط

وحوالي نحو سنة ٤٠٠٠ ق . م . عرفت قيمة الرسوم السحرية . فكان المصريون اولا يحملون الجعل (الجعران) لانه رمز الخلود . ثم اكتفوا بان صاروا يرسمونه على الاحجار ويحملون هذه الاحجار

ثم عرف الذهب والفضة . وكانت الفضة اولا أغلى قيمة من الذهب لقلة الحصول عليها

وعندما أغار الاسكندر على العالم تقدمت التجارة بين الامم الغربية التي دخلت في ملكه وصار الذهب من ذلك الوقت الى الآن وسيلة التعامل في التجارة

من أول صانع للورق

أول من صنع ورق الكتابة المألوف هو رجل صيني يدعي تسي لي لون وذلك سنة ٧٥ بعد الميلاد . وقد صنع ورقة من لحاء (أي قشر) شجر التوت . واستمرت هذه الصناعة من احتكار الصينيين مدة ٨٠٠ عام حتى عرفها العرب منهم وجلبوا الى سمرقند عدداً من صناعهم علموهم كيفية صنع الكاغد أي الورق كما كانوا يسمونه في ذلك الوقت . وصار العرب يستعملون الكتان والخرق في صنعه . ولم يصنع الورق من الخشب الا بعد سنة ١٨٠٠

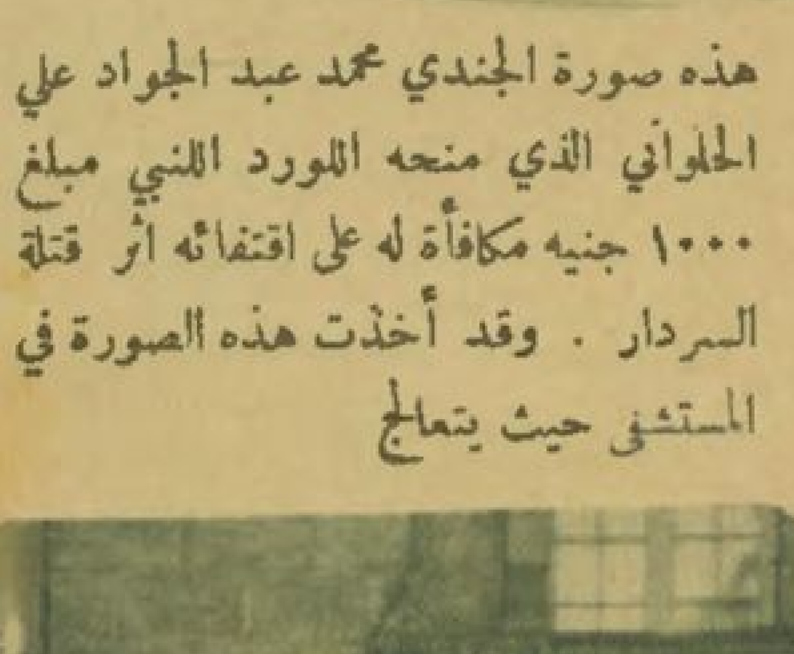
وأكثر ورق الجرائد يصنع الآن من الخشب اما الخرق والكتان فلا يصنع منها سوى الورق الفاخر . و ٩٩ في المائة من الورق الموجود بالعالم الآن يصنع بالآلات



امام
فندق ميناهوس
اخذت هذه الصورة لبلوك الخفر مصفوفاً امام فندق ميناهوس حيث يقيم الرئيس سعد باشا زغلول احتياطاً لمظاهرة كان في النية القيام بها يوم الجمعة الماضي (تصوير رياض شحاته)



الى اليمين صورة جورج عصاعبصو الذي سمى نفسه مولاي مصطفى وادعى انه امير مراكشي وقد حكم عليه بالسجن سنة ونصف سنة



هذه صورة الجندي محمد عبد الجواد علي الحلواني الذي منحه اللورد اللنبي مبلغ ١٠٠٠ جنيه مكافأة له على اقتفائه اثر قتلة السردار . وقد أخذت هذه الصورة في المستشفى حيث يتعالج



هذه صورة صنعتها اللجنة الفنية بمدرسة الهندسة للباس الوطني المراد عمله للاستغناء عن البضاعة الاجنبية . وهو عبارة عن « جاكتة » مقفلة لها اربعة ازرار مصنوعة من قماش مصري وقد استعيض فيها عن الياقة بكوفية مصرية



احمد مظلوم باشا رئيس مجلس النواب خارجاً من رياسة مجلس الوزراء بعد مداولته مع زيور باشا



صاحب الفضيلة شيخ الجامع الازهر خارجا من دار رياسة مجلس الوزراء





ذكرت الجرائد اخيراً خبر نقل رفات جوريس (الزعيم الاشتراكي المشهور الذي اغتيل قبل نشوب الحرب) الى البانثيون مدفن عظماء فرنسا. وفوق هذا الكلام احدى صوره الاخيرة والى جانبها صورة تمثاله وقد اجتمع الناس لمشاهدته. وقد كان جوريس من اعظم خطباء فرنسا



عصمت باشا الوزير التركي المستقيل

علم القراء خبر تعيين الجنرال سرايل بدلا من الجنرال ويغان مندوباً سامياً في سوريا وقد نشرنا الى يمين هذا صورته وتحتها صورة حديثة للجنرال ويغان حين كان اخيراً في حيفا (وهي من تصوير انيس افندي نصار)





فتحي بك رئيس الوزراء الجديد في تركيا



لطائف وفكاهات

بم يصنع ؟

معلم لتلميذ : مم يؤخذ الصوف ؟
التلميذ : من شعر الخروف يا سيدي
المعلم : وماذا يصنع به ؟
التلميذ : لا اعلم يا سيدي
المعلم ممسكاً ببنطلون التلميذ: وهذا بم يصنع؟
التلميذ : ببذلة والدي القديمة
[ناشد امين]

درس الموضوع

كان بعض الطلبة يتناقشون في مسألة سياسية فلاحظوا ان أحدهم جالس بسكون تام ولم يبد رأيه بعد فسألوه رأيه فقال : لقد بحثنا هذه المسألة جيداً أنا وصديقي « عوده » . فسألوه : والى أين وصلتم في بحثكم

فاجاب : قد وصل هو الى المستشفى وانا وصلت الى القسم [محمد اسماعيل جبلاط]

من الكبر

ذهبت سيدة متقدمة في السن الى الطبيب فدار بينهما الحديث التالي :
السيدة ــ يا دكتور لا أدري ما بي فان شهيتي ليست كما كانت
الطبيب ــ يا سيدتي هذا من الكبر
السيدة ــ حين أصعد على السلم أتعب كثيراً
الطبيب ــ أيضاً من الكبر
السيدة ــ عند ما أمسك بفنجان القهوة ترتعش يداي
الطبيب ــ من الكبر
فاغتاظت السيدة وقالت ساخطة :
ألا لعن الله جميع الاطباء الذين يشبهونك
فاجابها الطبيب :
وهذا الكلام ايضاً من الكبر ! !
فخجلت وانصرفت [داوفيد شويكة]

في القمر

القسيس ــ ما هذا الذي بيدك يا جون
جون ــ ابريق من الوسكي
القسيس ــ ولمن هذا لوسكي
جون ــ ان نصفه لي والنصف الآخر لاخي
القسيس ــ أملي ان تكب النصف خاصتك فلا تسكر هذه الليلة
جون ــ أتأسف يا سيدي لعدم امكان اجابة طلبك لان النصف خاصتي موجود في قعر الابريق
[ميخائيل رومان]

ذكاء فلاح

ذهب فلاح وأخرج استمارة من محطة السكة الحديدية لشحن حماره . ولما اتى القطار وشحن الحمار ركبه صاحبه داخل العربة فسأله الفرملجي عن تذكرته فاجاب :

ياجدع وانت مالك هو انا راكب عندكم . .
[برسانتي الكبير]

الوالد وولده الصغير

قال ولد لوالده : أرجوك يا أبت ان تشتري لي طبلا صغيراً

فقال الوالد : اني لا أتأخر عن شراء ما تطلب يا عزيزي ولكنني أخشى ان تزعجني الطبلة بصوتها ودويها

فقال الولد : كن مطمئناً يا والدي فاني اتعهد لك باني لا اطبل بها الا حينما تكون نائماً :
[اعتدال وصفي]

لئلا توسخ حذائك

كتب في بعض عربات السكك الحديدية (لا تضع رجلك على الوسادات) فاضاف مسافر ظريف هذه العبارة (لئلا توسخ حذاءك)
[محمد لبيب ابو شادي]

هل عندك نكتة ؟

ارسلها الينا لننشرها لك

ولكن ... تأكد اولاً انها جيدة وغير مبتذلة ثم اكتبها باختصار على وجه واحد من الورق ولا تكتب معها شيئاً ــ الا اسمك في أسفلها

في المحطة

الفلاح ــ بكم التذكرة
الموظف ــ ١٥ قرشاً
الفلاح ــ بعشرة بس
الموظف ــ الثمن محدد . هات ولاّ سيبني في شغلي
الفلاح ــ يعني راح تبيع والا اروح لجارك !
[مصطفى حمدي القوني]

غريب وحشاش

الغريب ــ أي ترام يوصل الى القرافه ؟
الحشاش ــ أي ترام تروح تحته يوديك
[نجيب ابراهيم خير الله]

في البيت كلب

كثرت الذئاب في قرية فرأى سكانها ان يقتنوا الكلاب لاخافتها ففي احدى المرات كان قروي جالساً يتعشى مع عائلته فأرهبهم عواء الذئاب . فما كان من القروي الا ان ترك المائدة (الطبلية) وهرع الى الخارج مقلداً نباح الكلاب ثم رجع وجلس كأنه لم يأت شيئاً . فدهشت زوجته وسألته عن ذلك فأجابها :

علشان يعرفوا يا ستي ان في البيت كلب
[فريد غطاس]

من الشهر الثاني

ذهب قروي الى معلم للموسيقى وسأله عن أسعار دروسه فاجابه المعلم : ثلاثون فرنكا في الشهر الاول وعشرون فرنكا في الشهر الثاني . فقال له القروي : اذاً سأبتدىء من الشهر الثاني
[ابراهيم طرزي]

ثمن القفاز

الآنسة ــ بكم تبيع هذا القفاز ؟
البائع بجراءة ــ بقبلة يا آنستي الجميلة
الآنسة ــ سآخذ ثلاثة أزواج وسأرسل لك خادمتي العجوز لتدفع ثمنها [ابراهيم طرزي]

العروش المهدومة

كانت نتيجة الحرب العالمية الكبرى ان ٢٤ عرشاً ألمانياً قد تهدمت . وقد كان يتبوأ هذه العروش امبراطوران اثنان و ٤ ملوك و ٥ غراندوقات و٦ دوقات و٧ أمراء .وجميع اصحاب هذه العروش في المنفى الآن ولا يعلم الا علام الغيوب هل يرجعون الى عروشهم في المستقبل أم لا ؟

ولكن لا يزال في ألمانيا للآن عرش قائم يتبوأه أمير ألماني هو الوحيد الباقي من امراء ألمانيا وهو يدعى الامير جون الثاني وامارته تدعى ليخنشتين . وليخنشتين هذه احدى الامارات الاربع الصغيرة الموجودة في أوربا للآن وهي : موناكو . وسان مارينو . واندورا وليخنشتين

وفي أوربا للآن عرش يملكه آل هوهنزلرن وهو عرش رومانيا

المرأة الهندية

١ يجب على المرأة الهندية ان لا يكون لها اله على الارض الا زوجها

٢ اذا ضحك زوجها يجب عليها ان تضحك واذا بكى يجب عليها ان تبكي

٣ اذا غاب زوج المرأة الهندية عن البيت وجب ان تصوم وتنام على الارض مدة غيابه عنها

٤ اذاعنفها ووبخها قصدارشادهاو نصيحتها وجب عليها ان تشكره على ذلك

٥ اذا ضربها فقد ترتب عليها ان تتناول يده وتقبلها مستغفرة عن زلاتها

٦ يجوز للهندي اذا خانته امرأته ان يختار مايشاء من الانواع لموتها . فقد يحرقها وقد يشنقها وقد يفعل بها الامر الذي ترتاح اليه نفسه

فما أسعد المرأة الهندية ! ... [البرق]

وظيفة خالية

ادارة الهلال في حاجة الى كاتب يشترط فيه ان يكون حائزاً لشهادة التجارة المتوسطة والمخابرة مع الادلرة

بيان تصويري لعدد المهاجرين الى الولايات المتحدة في كل سنة



ايتاليون ٤٨٢٨٠ — اسرائيليون ٤٩٧١٩ — انكليز ٦٠٥٢٤ — مكسيكيون ٦٢٧٠٩ — المان ٦٥٥٤٣

هل يحل ؟ — هذه صورة أعضاء البرلمان المصري جميعاً يوم افتتاحه في دوره الثاني ويعلم القر



حسن يسن افندي
أحد النواب الذين اعتقلوا
عقب الاعتداء على السردار



الاستاذ راغب اسكندر
أحد النواب الذين اعتقلوا
عقب الاعتداء على السردار



الدكتور نعيم عازار
احد الضابطين السوريين
الذين قتلا في حوادث السودان



الصاغ نجيب حداد
احد الضابطين السوريين
الذين قتلا في حوادث السودان

القراء ان الجرائد تكلمت كثيراً عن عزم الحكومة على حله (تصوير المصور الشهير زولا)



الفونس افندي ايوب
ناظر الامور الاقتصادية في لبنان
وهو الآن في مصر



علي ماهر بك
رئيس مدرسة الحقوق سابقاً
ووكيل وزارة المعارف الآن



محمود صدقي باشا
وزير الاشغال الجديد
خلفا لعثمان محرم بك



محمد توفيق رفعت باشا
وزير المعارف الجديد
خلفا للاستاذ احمد محمد خشبه بك

قصة حقيقية
مستخرجة من تقارير بوليس باريس

قصة والدر العجيبة

في سنة ١٨٧٩ كان يسكن في احد أحياء باريس رجل صيدلي يدعى لاجرانج . وكان منزله فوق صيدليته وكان يسكن معه زوجته وخادمة وصبي آخر يدعى فولتي يساعده في اعمال الصيدلية وتحضير الادوية وارسالها لأربابها . وكان بالصيدلية شاب في نحو الثانية والعشرين من عمره موظفاً بالصيدلية يساعد ايضاً صاحبها في تحضير العقاقير . وكان هذا الشاب يدعى والدر وكان هو الوحيد الذي لا يسكن مع العائلة فوق الصيدلية

وكان هذا الشاب يقوي عضلاته بالتمرن على حمل قضيب من الحديد يبلغ طوله نحو قدمين ووزنه نحو عشرة ارطال . وكان هذا القضيب معه بالصيدلية كلما وجد فراغاً تناوله وجعل يلعب به كأنه يرتاض لتقوية عضلات ذراعيه

وحدث ذات يوم ان سافرت مدام لاجرانج الى قرية قريبة من باريس لرؤية والدتها وقد أخذت معها الصبي فولتي فلم يبق بالبيت سوى مسيو لاجرانج صاحب الصيدلية والخادمة

وجاءت جملة اقفاص مملوءة بزجاجات مياه معدنية وكل زجاجة ملفوفة بالقش . فلما وصلت هذه الاقفاص في الصباح أدخلها مسيو لاجرانج في قبو الصيدلية (البدرون) ونادى الخادمة لكي تنزل من المنزل وتساعده في اخراج الزجاجات من الاقفاص ووضعها في بعض الرفوف في البدرون

ونزلت الخادمة هي وسيدها الى البدرون بعد ان حملا الاقفاص اليه . ولم يبق بالصيدلية سوى والدر

وهنا انتهز والدر هذه الفرصة فأخذ القضيب الحديدي الذي يلعب به وتسلل الى البدرون . ثم فاجأ مسيو لاجرانج بضربة على رأسه وثنى بالثانية على رأس الخادمة . ولم يزد على ذلك . فان ضربة واحدة لكل منهما كانت كافية لكسر عظم الرأس وخروج مادة الدماغ منه

بعد ذلك صعد الى المنزل ونزع قميصه الذي بلله الدم ولبس احد أقمصة مسيو لاجرانج . ثم كسر جميع الصناديق والادراج واخذ جملة ما وجد من حلي زوجة مسيو لاجرانج ولم يكن شيئاً عظيماً . ثم وجد ١٥٠٠ فرنك فاخذها

وكان وهو في هذا التفتيش ينزل الى الصيدلية كلما سمع بدخول احد فيبيعه ما يشاء ثم يصعد ثانياً الى المنزل لمعاودة التفتيش

وقد قال جميع الذين اشتروا منه حاجاتهم في تلك الفترة بين قتله صاحب الصيدلية وخادمته وبين هروبه انهم لم يروا عليه اقل ما يدل على تهيج الاعصاب او اضطراب الخاطر مما يدل على ان اعصاب هذا المجرم العاتي كانت من فولاذ

وبقي طول النهار وهو يبيع للناس حاجاتهم حتى اذا امسى خرج وأقفل الصيدلية وذهب الى حيث نوى الفرار والاختفاء

وقد اخذ من الصيدلية جملة زجاجات عطرية وبعض السموم

وفي صباح اليوم التالي جاء فولتي وهو الصبي الذي قلنا ان زوجة مسيو لاجرانج اخذته الى قريتها في الامس . فوقف على الباب ينتظر نزول سيده وفتح الصيدلية . وجاء بعض العملاء وانتظروا ايضاً

واستبطأ فولتي سيده فصعد الى المنزل ودخل . فلم يجد احداً به . فنزل الى الصيدلية . فلم يجد احد ايضاً . ثم نزل الى البدرون وهنا وجد الجثتين . فصرخ صرخات الرعب والتوى عليه لسانه فصار يهذي وهو يهرول راجعاً بظهره من الخوف والرعب حتى وصل الى الشارع

وادرك الناس الوقوف امام الباب من الكلمات المتقطعة التي يهذي بها ان مسيو لاجرانج قد قتل . فحملوا الصبي فولتي الى البوليس الذي جاء رجاله وكسروا باب الصيدلية وصعدوا الى المنزل وحققوا ما يمكن تحقيقه في غياب الجاني . ولم يشك البوليس في شخصية الجاني . فان القميص الملطخ بالدم الذي وجده البوليس قد دله على ان والدر هو الجاني . لان اسمه كان مكتوباً عليه . ثم هذا القضيب الحديدي الذي كان لا يتركه والدر كان ملقى الى جانب القتيلين وقد جمد عليه الدم ولصق به بعض الشعر . واخيراً كان غياب والدر دليلا على انه قد ارتكب هذه الجناية المنكرة

فمن هو والدر وما الذي ساقه الى هذا الجرم الشنيع ؟

* * *

وُلد والدر في احدى مدن سويسرا التي يغشاها السياح فنشأ على معرفة الفرنسية والايطالية والانجليزية ومات ابوه وهو في الخامسة عشرة وكان له اربعة اشقاء هو اكبرهم ووالدته . ولم يترك لهم ابوهم ما يقيتهم

ففكر والدر في طريقة يعيش منها فلم يعرف واخيراً سرق من احد الجيران عربة يد واخذ امه واخوته ورحل بالعربة الى فرنسا . وكان ينوي ان يصل الى الهافر ومنها يسافر الى اميركا حيث سبل العيش واسعة كثيرة

ولم يكن يجد في السير بل كان هو وقافلته يمشي متمهلا فاذا هبطوا قرية اخذوا في الغناء والشحاذة . وكثيراً ما كان يعطف عليهم بعض الناس فيؤيهم الى بيته وكثيراً ايضاً ما باتوا في العراء تحت عربتهم

واخيراً وصلوا الى الهافر وطلبوا من القنصل السويسري ان يساعدهم على الهجرة الى اميركا ولكنه لم يفعل

فرجعت الام باولادها الى سويسرا اما والدر فلم يرض بالرجوع وصمم على البقاء بفرنسا

واخذ الحظ يتقاذفه . فاشتغل فاعلا في تمهيد الشوارع ثم حلاقاً ثم صيدلياً . والظاهر ان حرفة الصيدلة كانت احسن وأربح ما لاقى من من الصناعات التي تقلب فيها اذ قد ثبت فيها الى حين جنايته تلك الشنيعة

وكان يتأنق في لباسه ويتعرف الى نساء الحي ذوات الريبة وكان كثيراً ما يسرق لهن بعض زجاجات الكولونيا والمسحوق فيهديها اليهن

واخيراً عرض له ان يسافر الى اميركا . فاحتاج الى اجرة السفر والى مقـدار من المال يعيش به الى حين ان يجد عملا . فارتكب هذه الجناية

والآن لننظر ماذا حدث بعد الجناية

* * *

لما علم البوليس بالجناية سارع الى بعض هؤلاء النسوة التي كان يعرفهن والدر . فحصل من واحدة منهن على صورة فتوغرافية له فنشرها في جميع المواني . ثم ارسل أوصافه الى جميع المواني ايضاً . وكان البوليس متأكداً ان والدر ينوي الخروج من فرنسا لسببين :

الاول : ان والدر اشترى جدول قطرات السكك الحديدية المؤدية الى الحدود والى الموانى الغربية

والثاني : ان والدر ارسل بواسطة بوسطة القطار القائم من باريس الى الهافر خطاباً الى مدام لاجرانج قال فيـه : « انه يأسف للجناية التي ارتكبها وانه لم يرتكبها الا لان زوجها لامه وانه مستعد ان يعيض الزوجة عن فقدها زوجها اذا أثرى في المستقبل »

والحقيقة ان هذا الخطاب قد وضعه والدر لتضليل البوليس . فانه في مساء اليوم الذي ارتكب فيه الجناية ركب القطار القائم الى الهافر ثم كتب هذا الكتاب ووضعه في بوسطة هـذا القطار ثم عاد الى باريس في تلك الليلة وأمضى ليلة في فنـدق المحطة ثم ذهب في الصباح الى حيث تمكن من الاختفاء وبقي البوليس يبحث في الهافر ويفتش كل سفينة مبحرة منها

ولا يدري للآن أحد أين ذهب والدر ولا كيف كانت خاتمة حياته . ولكن المؤكد انه بقي في فرنسا نحو خمس أو ست سنوات لانه كان في نهاية كل عام يرسل الى ادارة البوليس بطاقة يعزيه فيها على اخفاقه في القبض عليه

وكان يداعب البوليس مداعبة عجيبة من آن لآن . فمن ذلك ان احد الصيادين قريباً من باريس وجد مرة زجاجة في نهر السين قد أحكم اقفالها وهي فارغة لا تحتوي الا على لفافة من ورق . فلما كسر الزجاجة وقرأ ما في هذه الورقة وجد هذه العبارة :

« قد انتحرت بالقاء نفسي في الماء خوفاً من وقوعي في يد البوليس وخوفاً من المقصلة »

« والدر »

فأخذ البوليس في البحث في مياه السين فجابها طولا وعرضاً الى القعر فلم يجد الجثة

ومرة أخرى وجدت زجاجة في أحـد الحقول كتب فيهـا انه انتحر لوخز الضمير . ولـكن جثته لم توجد . وفي نهاية العام وصلت بطاقته كالعادة الى البوليس يعزيهم فيها عن عدم تمكنهم من القبض عليه

وأخذت التياترات تذكره على سبيل التهكم بالبوليس والفت عنه المقطوعات الشعرية تلقى على مسارح التياترات حتى كأنه بطل من الابطال

واستمر الحال على ذلك حتى نسيه الجمهور وقطع البوليس الامل من العثور عليه

وأغلب الظن انه تمكن من الهجرة الى اميركا حيث أثرى بعض الثراء . وقد يكون قد مات وقد يكون أيضاً حياً يرزق الآن

نرحب بكل اديب

يريد أن يكتب في المصور

ولـكن . . .

لما كانت صفحات « المصور » محدودة العدد وكان اصدقاؤه ــ ولله الحمد ــ كثيرين فاننا نرجو من مراسلينا الكرام ان يراعوا الاختصار وان يدققوا في الاختيار كما نرجو ان تكتب كل نبذة وحدها بالحبر على وجه واحد من الورق وان لا يكتب معها شيء غير اسم المرسل

والرسائل لا ترد لاصحابها نشرت ام لم تنشر . وقد نضطر لتأجيل النشر احياناً لكثرة المواد المتجمعة لدينا



مناظر مصر الجميلة : منظر شروق الشمس في مصر



مناظر مصر الجميلة : غروب الشمس في الاسكندرية
(هاتان الصورتان من تصوير المسيو شولز)